

الأحرف السبعة للقرآن (2/4) | ذكر الأقوال في المسألة

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد على اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:03](#)

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا الاجتماع في هذا المسجد المبارك نجتمع على حول موضوع من موضوعات علوم القرآن وهو من اهم هذه الموضوعات - [00:00:16](#)
والحقيقة من الموضوعات الشائكة التي تحتاج منا كما سبق الى تركيز وقراءة وفهم دقيق جدا الموضوع هو موضوع الاحرف السبعة تكلمنا في لقائنا الماضي عن الاحرف الاحرف السبعة من حيث يعني - [00:00:34](#)

المقصود بها يعني في اصلها ان الاحرف السبعة تعود الى لغة القرآن ولغة القرآن نزلت بلغة قريش. وتقدم معنا اننا ان الله سبحانه وتعالى انزل كتابه في اول الامر قبل الهجرة - [00:00:57](#)
بلغة قريش لانها هي اللغة السائدة وذكرنا السبب في كوني لغة قريش هي اللغة السائدة على سائر اللغات بينا ان المقصود باللغة هي اللسان اول لهجة فاذا قلت لهجة قريش - [00:01:14](#)

او لغة قريش او لسان قريش او حرف قريش كلها بمعنى واحد حتى يقال لك هذا بحرف تميم وهذا بحرف هوازن وهذا بلسان تميم كل المعنى واحد اذا عرفت المقصود والحرف يعني واللهجات ولغة العرب ونحوها - [00:01:30](#)
يبقى علينا ان ندخل في موضوع الاحرف السبعة وهو من اهم يعني الموضوعات نحتاج الى تركيز ندخل في المقصود بالاحرف السبعة ما المقصود بها؟ وما معناها وكيف نزل القرآن بها - [00:01:51](#)

اولا نعرض لبعض الاحاديث الواردة في هذا المجال اولاً الاحاديث الواردة وصلت حد التواتر يعني متفقة اكثر المحدثين على صحتها بل ورواه بعضها بل روى بعضها البخاري ومسلم في صحيحه - [00:02:09](#)
عدها بعضهم انها رويت عن عشرين من الصحابة رضي الله عنهم وكلها وصلت حد التواتر والقبول والصحة. ولا نشك في ذلك نعرض لبعض هذه الاحاديث التي وردت منها الحديث الذي رواه البخاري ومسلم - [00:02:30](#)

حديث هشام ابن حكيم وهو اشهرها وهشام ابن حكيم ابن حزام قرشي واسلم فلما اسلم اخذ صورة اخذ سورة الفرقان من النبي صلى الله عليه وسلم. فاقرأه النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفرقان - [00:02:50](#)
وفي يوم من الايام اذا هو يصلي في المسجد اذا عمر رضي الله عنه يتابعه في قراءته وفي صلاته. فاذا هو يقرأ بحروف وكلمات لم يعرفها عمر رضي الله عنه - [00:03:08](#)

يقول عمر كدت اساور في الصلاة يعني اوائبه واقفز عليه فيقول عمر انتظر تنتظر حتى سلم فاخذته بتلابيبه يعني بمجمع ثيابه يقول فاخذت قلت من اقرأك هذه السورة وقال اقرأني رسول الله - [00:03:24](#)
قال كذبت وكذبت في لغة العرب او في لغة قريش خاصة معناها اخطأت اخطأت اخذه الى النبي صلى الله عليه وسلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله يقول عمر يا رسول الله - [00:03:43](#)

اني سمعت هشام اني سمعت هشاماً يقرأ سورة الفرقان ويقرأها بحروف لم تقرئنيها انت. يا رسول الله فقال فقال له قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر ارسله يعني اطلقه - [00:04:00](#)

لان ما زال ماسك بتلابيبه. قال اطلقه يا عمر فلما اطلقه قال يا هشام اقرأ فقرأ هشام فقال يا عمر اقرأ فقرأ عمر قال في الاول اقرأ يا

هشام فقرأ هشام. فقال هكذا انزل - 00:04:17

ثم قال يا عمر اقرأ فقرأ عمر فقال هكذا انزل ثم قال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقروا ما شئتم منه فصوب هذا وصوب هذا - 00:04:32

فهذا الحديث اصل في هذه الاحرف السبعة ورد ايضا احاديث اخرى منها ما اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اظاءة - 00:04:45

بني غفار والاضاءة هي الغدير الماء الصغير عند اضاءتي عند اضاءة بني غفار. الاضاء الاضاء يعني الف وضاد والف وتاء مربوطة هي الغدير او الماء الصغير او الماء الذي يكون في الارض - 00:05:05

آ بني غفار عند يعني قالوا بني غفار اه جاءه جبريل جاء النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فقال له يا رسول الله ان الله يأمرك ان تقرئ امتك ان تقرئ امتك على حرف - 00:05:29

فقال اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتي لا تطيق فجاءه وقال ايضا قد قاله اتاه الثانية فقال ان ان الله يأمرك ان ان تقرئ امتك على حرفين وقال اسأل الله معافاتي ومغفرته ان امتي لا تطيق - 00:05:43

فجاءه الثالثة فقال له ان الله يأمرك ان تقرأ امتك على ثلاثة احرف. فقال اسأل الله ومغفرته ان امتي لا تطيق ذلك حتى اوصله الى سبعة احرف حتى اوصله الى سبعة احرف. ثم قال ان الله - 00:06:03

يأمرك ان تقرئ امتك على سبعة احرف. فايما حرف قرأوا فقد اصابوا في حديث ايضا اخر حديث ابن عباس رضي الله عنه هذا في البخاري ومسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل - 00:06:25

اراجعه واستزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف هذه ثلاثة احاديث يعني واضحة جدا وفي دلالتها يعني ما يدل على نزول هذه الاحرف السبعة. وفيها روايات كثيرة جدا ونلاحظ ان ان هذه الاحاديث - 00:06:44

يعني يكتنفها الغموض من حيث معرفة المراد بالاحرف السبعة ما هي؟ لما صوب هشاما صوب عمر وجاء في حديث آ ايضا ابي وفي حديث ابن عباس انه يعني يتدرج معه حتى اوصله الى سبعة احرف لكن - 00:07:05

الاحرف حتى الان لا ندري ما هي ولذلك اختلف الصحابة رضي الله عنهم واختلف التابعون بعدهم ولا يزال الخلاف يعني ساريا الى حتى عصر الحاضر والخلاف قائم في المقصود معرفة الاحرف السبعة ولذلك كما ذكرنا - 00:07:24

ان ابن حبان ذكر ان العلماء اختلفوا في الاحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولاً وذكرت السيوط في الاتقان او اوصلها السيوطي في الاتقان الى اربعين قولاً لكن اكثر هذه الاقوال - 00:07:48

نلاحظ انها متداخلة متداخلة ما المراد بالحرف لما يقال اقرأني على حرف ما المراد بالحرف؟ اولاً ما المقصود بالحرف في لغة العرب؟ لما نرجع الى لغة العرب حتى نفهم والى المعاجم اللغوية نريد ان نعرف ما المراد - 00:08:04

بالحرف نرجع الى لسان العرب الى القاموس الى تهذيب اللغة الى الى تاج العروس الى غيرها من كتب ومعاجم اللغة ماذا يقولون في الحرف يقول الفيروز البير زبدي في القاموس يقول الحرف - 00:08:23

كل شيء الحرف من كل شيء طرفه. الحرف من كل شيء والحرف واحد التهجي والحرف الجهة الجهة او الوجه ونحو ذلك والحرف مأخوذ من الحرفة وهي العمل وهكذا يعني نستطيع ان نقول والحرف العدول عن الشيء. يعني ممكن ان نقول الحرف الحرف لا اذا اردنا ان نرجعه الى اصوله والى - 00:08:40

الى جذر هذه الكلمة نقول ممكن يطلقوا الحرف ويراد به الجهة قال الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف. يعني على جهة يعبده ان كان في الخير عبده واذا جاء في الشر لم يعبد - 00:09:10

فهو يعبد على حسب على حسب ما يشتهي وما يريد والحرف ايضا يطلق ويراد به العدول عن الشيء قال الله سبحانه وتعالى يحرفون الكلم عن مواضعه يعني يحرفون يعني يعدلون به - 00:09:26

يقال فلان انحرف في سلوكه يعني عدل عن عن الصواب الحرف العدول والحرف كما ذكرنا نهاية الشيء وطرفه نهاية الشيء وطرفه.

تقول هذا حرف الطاولة حرف الطاولة يعني نهايتها. فالحرف يطلق ويراد به - 00:09:43

هذا المعنى ايضا الحرف يعني يراد يراد به التقدير تقدير الشيء وذلك سميت الحرفة لانها تقدير تقدير للعمل فهذا معنى يعني معنا الحرف هذا في اللغة يعني يدور على هذه على هذه الاصول. اما يراد به والحرف ايضا يطلق على الحرف الواحد من الحروف -

00:10:03

حروف التهجي يقال احرف وحروف يجمع على احرف ويجمع على حروف فتقول هذه احرف. وهذه حروف هجائية ظروف هجائية فهذا معنى الحرف في اللغة ما المراد اذا عرفت اذا عرفت الحرف في اللغة فما المراد بالحرف في الاحاديث الواردة التي مرت معنا -

00:10:32

لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف. فاقروا ما شئتم منه. ما المقصود بهذا الكلام؟ هذا هو الذي نريد ان نصل اليه - 00:10:52

اولا يعني ما سبب اهتمام العلماء؟ لانه كما ذكرنا سابقا ان العلماء الفوا فيه مؤلفات خاصة كتاب خاص بالاحرف السبعة ولماذا الفوا واهتموا بهذا بهذا اولاً لان الموضوع له علاقة وثيقة بالقرآن الكريم. فلا بد ان تعرف انت تقرأ القرآن وتنتسب الى القرآن وانت من اهل

القرآن. وآ تقرأ - 00:11:04

تفاسير الايات القرآنية وبيان معانيها وعلوم القرآن كثيرة ثم لا تعرف الاحرف السبعة. ما المقصود بها؟ اذا له صلة وثيقة بالقرآن لابد ان نتعرف عليه السبب في اهتمام العلماء فيه - 00:11:27

لان اغلب الاية اغلب الاحاديث التي وردت في الاحرف السبعة جاءت احاديث غامضة مجملة ما ندري غير مبينة. هذا الذي دعا دعا العلماء ان يبحثوا عن هذه هذه عن هذه الالفاظ ما معناها؟ انزل هذا القرآن - 00:11:43

سبعة احرف ما المقصود بالاحرف ثم هم يعرفون الاحرف العرب والصحابة يعرفون الاحرف ان الاحرف هي اللسان تقول لسان كذا لسان كذا لسان كذا او اللهجات لكن ماذا ماذا يقصد بالقرآن؟ انزل على سبعة احرف - 00:12:01

كذلك مما دفع العلماء في التأليف واهتمام بهذا الموضوع يعني وجود او او تخاصم الصحابة فيما بينهم وتحاكم من الرسول صلى الله عليه وسلم كما فعل عمر مع هشام ابن حكيم - 00:12:18

هذا يدل على انهم لو كانوا يدركون هذه المعاني بدقة ومعرفة يعني ما ما ترافعوا ولا تخاصموا وانما كان كان يعني يكتنب هذا الشيء شيء يعني يكتنف هذا الامر شيء من الغموض - 00:12:30

اه ايضا مما دفعهم الى هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يقرر هذا فيقول ويقول هذا اصبت وبأني فلان يقرأ علي فيقول

اصبت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف. فلما يصوب هذا يصوب هذا هذا ايضا يثير يثير اشكال - 00:12:44

ايضا الاحاديث يعني لم تأتي متفقة جميعا على معنى واحد تجدها مختلفة في المعاني. فهذا الذي ايضا دفعهم يعني فمثلا ابن مسعود رضي الله عنه يقول اني سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فافروا كما علمتم - 00:13:02

انما هو كقول الرجل او كقول احدكم هلم وتعالى واقبل ونحو ذلك فسر ان ابن مسعود هذه الاحرف قال كقولك تعالى هلم اقبل عجل اذا هي كأنها كأن ابن مسعود يقول هي الفاظ - 00:13:21

يعطيه معنا واحد هي الفاظ عبرت بهذا او عبرت بهذا كلها الفاظ تعطيه معنى واحد فكأنه يعني دفع الى التقريب الى معناها لكن نجد احاديث اخرى فيها اشكال - 00:13:41

مثل الحديث يعني اه حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال له ان القرآن ان القرآن كله صواب ما لم تجعل ما لم تجعل رحمة عذابا - 00:13:56

او عذابا رحمة يعني لا تختتم الاية بشيء يشير الى العذاب ولا تختتم الاية بشيء يشير الى الرحمة ما معناها؟ يعني يعني هذا قد يفهمه بعض الناس انك انت لك لك اختيار انك تختتم الاية يعني - 00:14:11

برحمة تختتم اية العذاب برحمة يعني هل لك الخيار في ذلك؟ لا نقول لا القرآن القرآن وحي ووقف لا يمكن للانسان ان يتكلم بنفسه

من هذا لكن كأن النبي صلى الله عليه وسلم يشير - [00:14:31](#)

الى ان الى ان خواتيم الايات مثلا غفور رحيم رؤوف رحيم قد تنزل باحرف. وهي تتناسب مع سياق الايات الرحمة الرحمة والعذاب شديد العقاب شديد العذاب. عزيز الانتقام هذه فيها تهديد وفيها عذاب - [00:14:44](#)

لكنها يقول لا تجعل الرحمة مكان العذاب والعذاب مكان الرحم. يقول لا يمكن ان ينزل القرآن بهذه بهذا الشيء. لكن يمكن ان تتعدد الفاظه وكلها في العذاب او تتعدد الفاظه كلها - [00:15:03](#)

اه وكلها في الرحمة. هذا المقصود فاذا عرفت ان هذه الاحاديث وهي احاديث كثيرة لكن لا نريد يعني آآ يعني سياق هذه الروايات والاحاديث كثيرة جدا لكن نحن اشرنا الى شيء - [00:15:17](#)

الى شيء منها. طيب ما المقصود؟ نقول العلماء كما ذكرنا سابقا ان العلماء اختلفوا في المراد بالاحرف السبعة اختلفوا اختلافا كثيرا ومثل ما ذكرنا ابن حبان يقول انه اختلفوا الى خمسة وثلاثين قولاً او الى اربعين كما حكاها - [00:15:32](#) السيوطي نحن لا نريد ان نسوق هذه الاقوال الاربعين او الاقوال الخمسة وثلاثين ولكن سنقتصر على على اولا على أشهر هذه الاقوال واهمها وايضا وما دل عليه الدليل لقربها من الدليل - [00:15:52](#)

ولشهرتها عند العلماء. ولان سائرنا من الاقوال في الغالب انه يدخل في هذه الاقوال فكان الاقوال التي سنذكرها الان هي اصول الاقوال المتفرعة عنها فتجد بعضهم يعني يفرع يفرع وتجدها ترجع الى - [00:16:09](#) هذي الاقوال وهذي التي حكاها كثير من العلماء هذه الاقوال حتى الذين الفوا من المتأخرين اقتصروا على هذه الاقوال على ستة او سبعة او ثمانية على هذا الحدود اذا سنعرض ستة اقوال - [00:16:28](#)

يعني في الغالب هي أشهر الاقوال في ذلك. والاقوال الاخرى قد تكون تدور حولها او تدخل ضمن هذه الاقوال الستة سنقطع على هذه الاقوال الستة وهي كثيرة في الحقيقة حتى ستة اقوال في مسألة واحدة فيها يعني كلام لكن نحاول ان ننتهي من هذه الاقوال الستة الى - [00:16:44](#)

قول الذي قد يكون هو الأرجح وهو الظاهر من هذه الاقوال. ولا نستطيع الجزم كما ذكرنا بان المراد بالاحرف السبعة هذا القول. لا يمكن ان علماء علماء جهامدة توقفوا في هذا الامر كما ذكرنا اذا كان ابن الجزري رحمه الله وهو - [00:17:05](#)

علامة عصره ومقرئ عصره يقول مكثت ثلاثين سنة وانا يعني اريد ان اصل الى معنى الاحرف السبعة ثلاثين سنة مكثها حنا نأتي بلحظة ونرجح هذا صعب اه الامام الشنقيطي لما جاء تلميذه وقال له يعني ما المراد باحرف السبعة؟ قال الامام الشنقيط قال الله اعلم توقف - [00:17:25](#)

اذا كان هؤلاء الجهاب اذا من علماء وكبار يقفون من من او يقفون من هذه الاحاديث هذا الموقف ونحن يعني اولى واجدر ان ان لا نجزم ان لا نجزم بالمرأة في ما المراد بالاحرف السبعة طيب سنقتصر على - [00:17:50](#)

هذي الاقوال الستة التي ذكرناها ونسوقها قولاً قولاً الاول وهذي ترى يا اخوان تحتاج منا تركيز كثير القول الاول ما المراد بالاحرف السبعة؟ قالوا المراد بالاحرف السبعة هي سبع لغات - [00:18:08](#)

سبع لغات من لغات العرب نزل القرآن بها سبع لغات من لغات العرب. ما هي السبع لغات؟ قالوا اللغات العرب المحيطة بمكة المشهورة التي ينتمي اليها عدد كبير من الناس. لغة تميم تنافس لغة قريش - [00:18:25](#)

لغة تميم ولغة هذيل قريبة من مكة منها عبد الله بن مسعود الهذلي وتمام وهوازن قريبة جدا من الطائف بين الطائف ومكة هوازن وسعد بن بكر سعد قبيلة سعد منهم حليلة السعدية - [00:18:41](#)

يعني واسعة جدا اه قالوا هذه وذكرنا بعض القبائل المهم اوصلوها الى خمس الى الى سبع قبائل الى سبع قبائل هي القبائل التي نزل القرآن بلهجاتها او بلغتهم - [00:19:01](#)

طيب ما معنى قالوا هي سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد في المعنى الواحد يعني هذه الالفاظ في المعنى الواحد مثل قولك مثلا هلم تعالى اقبل اسرع عجل نحو قصدي - [00:19:19](#)

سبعة سبعة الان عديناها هلم اقبل تعال اسرع عجل نحو قصدي هذه سبعة احرف قالوا هذه مثلا نزل القرآن بها لماذا نزل القرآن بها يعني تلبية يعني لهذه القبائل التي قد لا تعرف يعني مثلا اهل مكة او قريش يقولون تعال - [00:19:38](#)
قل تعالوا اتلوا ما حرم عليكم ربكم وقل تعالوا قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة تعالوا استعملون كلمة تعالوا اذا اراد ان ان ينادي شخصا قال تعال لكن مثلا - [00:20:03](#)

تميم ما يقولون تعال يقولون عجل ما يستعملون كلمة تعال اذا اراد من الشخص ان يكمل قال عجل ومثلا هذيل يقولون اقبل فاذا قلت تعال كبير في السن رجل مثلا شيخ كبير في السن او طفل صغير تقول لا تعال ما يدري ما معنى تعال هو ما يستعمل هذه الكلمة - [00:20:18](#)

نزل القرآن في تلبية او تلبية لهذه لهذه يعني اللهجات المحيطة بمكة المحيطة بمكة القريبة من مكة وهي لهجات عربية يعني عربية معروفة تميم وهوازن وهذيل سعد وهذه كلها قريبة ازدشنوها في اليمن ايضا لها لها يعني لها قوة في في لغة العرب - [00:20:38](#)

معروفة وهكذا قبيلة طي في الشمال نفس الشيء لها معروفة نزل القرآن بهذه بهذه اللغات او هذه اللهجات لهجات القبائل المحيطة بمكة متى نزل؟ لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم في مكة كان يخاطب اهل مكة - [00:21:09](#)
كان يخاطب اهل مكة. ويخاطب اناسا قرشيين امامه. فيخاطبهم بالقرآن. ولذلك القرآن نزل في اول الامر بلغة قريش بحرف قريش لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بدأت القبائل تدخل - [00:21:29](#)

بدأ ينشأ ينتشر الاسلام وبدا يسمع عنه في الجزيرة فبدأ يدخلون فلذلك يدخل شيخ الكبير المسن تدخل المرأة فلا تدري ما معنى هذه الايات؟ فنزل القرآن كما جاء معنا في الحديث لما قال آ قال ان الله ان الله يأمر ان تقرئ امتك - [00:21:46](#)
على حرف واحد. يعني حرف قريش فقال اسأل الله اسأل الله معافاتي ومغفرته. يعني اريد ان يخفف علي اه ان امتي لا تطيق ذلك. يعني في في ناس ما يطيقون ما يعرفون هذه الكلمات - [00:22:06](#)

ولا يزال جبريل يراجع حتى اوصله الى سبعة احرف في نقطة مهمة وهي انه لا يلزم لا يلزم ان تكون كل اية او كل كلمة في القرآن على سبعة احرف لا يلزم - [00:22:20](#)

حسب اختلاف القبائل هذي حسب اختلاف القبائل هذي يعني مثلا اذا اتفقت القبائل كلها على هذا الحرف ينزل بحرف واحد لازم هم كلهم متفقون على انه مثلا الله كلمة الله - [00:22:36](#)

كل العرب تعرفوا كلمة الله. اذا ما ينزل حرف اخر خلاص يبقى على حرف واحد اذا كانت الكلمة هذي مثلا ما يعرفنا مثلا الرحمن والرحيم الرحمن ينكرونه مثلا. يقول ما نعرف الرحمن - [00:22:53](#)

وينزل الرحيم وهكذا يعني احيانا شوف احيانا تنزل الكلمة ينزل القرآن بالفاظ بلفظ واحد متفق عليه احيانا ينزل هو يسمى حرف واحد وحيانا ينزل بحرفين. وحيانا بثلاثة احرف. الحد الاقصى سبعة احرف. وهو قليل. قليل ان ينزل القرآن على سبعة احرف في جميع - [00:23:09](#)

القرآن او في كثير من من سوء القرآن وانما نلاحظ احيانا السورة كاملة تجد ما فيها ما فيها يعني ما فيها حروف ما فيها كلها حرف واحد. لان السورة واضحة وكلماتها واضحة والعرب كلهم اتفقوا عليها. احيانا تجد - [00:23:31](#)
اللي فيها في مواضع نزلت بحرفين في مواضع نزلت بحرف في مواضع نزلت بثلاثة احرف اربعة احرف حسب حسب هذه الاشياء كما ذكرنا يعني مثلا على سبيل المثال مثل ما ذكرنا لكم - [00:23:48](#)

قوله تعالى مثلا انظرونا نقتبس من نوركم او نزلت باكثر من حرف. انظرونا نقتبس من نوركم. امهلونا اخرونا ارقبونا كما جاء عن كما جاء عن انس قال قال انظرونا امهلونا اخرونا ارقبونا ارجعونا هذه خمسة احرف. خمسة احرف فمثلا - [00:24:03](#)

كلما كلما اضاء لهم مشوا فيه مشوا فيه سعوا فيه هذي كلها يعني قلت مشوا او سعوا فيه المعنى او مروا فيه كلها هذي معناها واحد وهي الفاظ الفاظ متعددة والمعنى واحد مثل قوله تعالى - [00:24:28](#)

ووضعنا عنك وزرك جاء حرف اخر وحططنا حططنا عنك وزرك فوضعنا وحططنا واحد ان كانت الا صيحة واحدة. ان كانت الا زقية واحدة. الزقية والصيحة معناها واحد ابن مسعود قرأ ماذا؟ قرأ في قوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش. قرأها ابن مسعود وتكون الجبال كالصوف المنفوش - [00:24:49](#)

والصوف والعهن ومثلها قوله تعالى من بقلها وثومها بالثاء وثومها الثوم وقرأت وفومها بالفاء الفوم. قيل الفوم هو الثوم بمعنى واحد. تقول فوم وثوم وبعضهم قال لا. الفوم نوع من الحنطة - [00:25:21](#)

على يعني كلام طويل فهذا هذه هذا معنى لما نقول منذ ان ما معنى نزول القرآن على سبعة احرف؟ قالوا هي معناها ان ينزل القرآن بالفاظ متعددة والمعنى واحد الفاظ متعددة والمعنى واحد. هلم تعالى اقبل - [00:25:44](#)

وهكذا في قوله تعالى نودي نودي الى الصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله اي فامضوا الى ذكر الله ووهكذا فامشوا الى ذكر الله. هذا معناه هذا الرأي يعني قال به عدد من العلماء الكبار ومن التابعين ومن جاء بعدهم - [00:26:05](#)

مثل اه يعني على سبيل المثال سفيان ابن عيينة عبد الله بن وهب محمد بن جرير الطبري رجح هذا الرأي وانتصر له واستدل له في مقدمة جامع البيان للامام ابن جرير الطبري تجده يتكلم عن الاحرف السبعة ويرجح هذا الرأي ويناقش - [00:26:28](#)

من يعني يخالف هذا الرأي ويعني وغيره من العلماء الذين آآ الطحاوي ايضا رجح هذا الرأي وغيرهم وفيه ايضا من المعاصرين من المعاصرين من رجح هذا الرأي القول الثاني هذا الان عرفناه واضح. القول الاول هو - [00:26:49](#)

كلمات بمعنى واحد الفاظ متعددة والمعنى واحد. هذا الذي اختاره الطبري في تفسيره اختاره ايضا غيره من العلماء قالوا هي مجموعة من الكلمات الالفاظ تعطي معنا واحدا تعطي معنى واحدا هلم تعالىوا - [00:27:11](#)

اقبل عجل اسرع نحوي قصدي كلها معناها واحد. هذا الرأي الاول. الرأي الثاني قالوا هي لغات من لغات العرب التي ذكرناها يعني مثل ما ذكرنا قريش وهذيل وتميم وازدشنوة وهوازن وسعد ابن - [00:27:30](#)

هذه القبائل تدور حول مكة واقرب ما تكون لمكة وينتمي لها اعداد كبيرة هذه القبائل قالوا هي لغات من لغات العرب نزل بها القرآن على معنى انها منتشرة في القرآن - [00:27:47](#)

لاحظ الفرق على انها منتشرة في القرآن. يعني الفرق بين هذا الرأي والذي قبله الرأي الذي قبله يقول لك لا الكلمة الواحدة زين تأتي بعدة الفاظ الى الى سبعة بكلمة واحدة هذا يقول لا - [00:28:04](#)

يقول هي كلمات منتشرة في القرآن تأتي الى سورة البقرة تجد فيها شي بلهجة قريش نذهب الى آل عمران تجد فيها شيء بلهجة تميم وهكذا ولذلك تجد احيانا بعض الصحابة يقول لك ومثلا قوله تعالى هذا بلغة تميم - [00:28:19](#)

قوله تعالى بلغة قريش بلغة كذا وهم يقولون يعني هو بمجموع القرآن لا يخرج عن هذه القبائل السبع واللغات السبع هذا معناه فتجده بلغة كذا بلغة كذا ولغة كذا وهكذا - [00:28:38](#)

يعني شيقولون مثلا اعطيك مثال يقول لك مثلا الله مرة يقول خالق السماوات والارض او خلق السماوات والارض ومرة يقول فاطر السماوات مرة يقول بديع السماوات قالوا قالوا خلق مثلا مثلا على سبيل المثال يقول اهل مكة قريش يقولون خلق السماوات -

[00:28:54](#)

لما نجي عند تميم يقولون فطر السماوات لما اجي عند مثلا قبيلة هذيل بدع السماوات ابدع السماوات انشأ انشأ حتى انشأ وارد في القرآن وهو الذي انشأ فطر خلقا يقول هذه منتشرة في القرآن كله - [00:29:18](#)

فاذا جئنا الى موضع وجدنا فيه فطر السماوات او فاطر السماوات نقول هذا لغة هذين نأتي موضوع اخر نقول خالق السماوات والارض نقول لغة قريش نجي موضوع بديع السماوات والارض. نعم - [00:29:38](#)

وهو الذي انشأ انشأكم فنجد انها هذي ايضا وهكذا نجدها يعني بهذه اللغات نجد ما معنى هذا الكلام؟ نقول هذا الرأي يرى ان الاحرف السبعة منتشرة في القرآن وهذا بنوا عليه ماذا؟ على ادلة يعني لو رجعنا الان الى رجعنا الى القول الاول زين؟ الذي يقول هي الفاظ

زين الفاظ - [00:29:52](#)

مترادفة في معنى واحد هذا فيه اثار فيه اثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود وعن الصحابة موجود يقول ما لم تجعل رحمة عذابا وعذاب الرحمة قال ابن مسعود - [00:30:20](#)

كقولك هلم تعالى اقبل هذا ادلتهم. طيب هؤلاء ماذا قالوا؟ ما هي ادلتهم؟ قالوا من الادلة من الادلة ان ابن عباس اختصم اليه اعرابيان اختصم اليهم اعرابيان في بئر فقال احدهما احد الاعرابيين قال انا فطرتها - [00:30:33](#)

وقال الاخر انا فطرتها يقول ابن عباس ما كنت اعلم معنى فطرت حتى اقتصم الي اعرابيا كأن يعني يفهم يفهم من هذا ان ابن عباس وهو قرشي لم يعرف كلمة فطر فطر بدقتها بدقتها والا هو يعرف افطر - [00:30:55](#)

بشكل عام لكن لا يريد المعنى الدقيق. كيف البئر فطرها؟ قال انها كانت ارض زين مغبرة ما فيها لا ماء ولا شجر فجاء هذا الرجل وحفر وحفر وحفر وحفر ثم لما حفر حفر الماء - [00:31:14](#)

اصبحت بئر فيها ماء ثم طواها بالحجارة ثم طواه ثم وضع عليه الدلاء ثم بدأ يأخذ الماء من قاع البئر ويسقي حتى نبتت الارض التي حول هذا اصبحت مزرعة وفيها بئر. اذا هو فطرها شلون فطرها - [00:31:30](#)

اوجدها من العدم ما كانت موجودة. فقال ابن عباس ما كنت اعلم. فاطر السماوات والارض اي اوجدها من العدم حتى اختصم الي اعرابيان وقال ايضا ورد عنه عن ابن عن ابن عباس وهو من افصح الاعراب. يقول كنت يقول ما كنت ادري معنى قوله ربنا -

[00:31:51](#)

افتح بيننا وبين قومنا بالحق. ربنا افتح ما معنى افتح ربنا افتح بيننا؟ قال ما كنت ادري معنى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت بنت ذي يزن وهو احد ملوك العرب تقول لزوجها تعال افاتحك - [00:32:10](#)

تعال افاتحك اذا ما معنى افاتحك؟ قال تقول تعالى احاكمك ربنا افتح بيننا وبين قومنا اي احكم معناها احكم احكم قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم. يوم الفتح حين يوم الحكم والقضاء - [00:32:29](#)

ايضا عمر رضي الله عنه كان على المنبر يعني يخطب الناس يوم الجمعة وقال وقرأ اية النحل قال او يأخذهم على تخوف ثم وقف عمر قال ما التخوف ما التخوف؟ فسكت الناس - [00:32:45](#)

ثم قام رجل شيخ كبير من هذيل من قبيلة هذيل قال هذه لغتنا يا عمر. هذه لغتنا. التخوف التنقص او يأخذهم على تخوف يعني على تنقص قال التخوف والتنقص ثم ثم ذكر بيتا من الشعر فقال عمر رضي الله عليكم بديوان العرب - [00:33:05](#)

عليكم بديوان العرب ايضا حديث حديث ايضا قطبة بن مالك رضي الله عنه كان ممن اسلم متأخرا يعني قصته في صحيح مسلم اه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة قاف - [00:33:28](#)

حتى بلغ والنخل باسقات قال فجعلت ارددها وانا لا ادري ما معناها والنخل باسقات ما معنى باسقات؟ بدأ يردددها وهو عربي فصيح قالوا يعني باسقات هي التي تأخذ طولاً الى السماء الى العلو تسمى باسقة اي شئ يأخذ يأخذ الى العلو يسمى باسق - [00:33:46](#)

الارتفاع هذا هذا يعني مثل ما ذكرنا يعني لما يقول عمر ما التخوف وما الاب مثلا ويقول لك مثلا ابن عباس يقول لك ما معنى فاطر؟ لا يعرف فاطم او او - [00:34:09](#)

افاتحك او ربنا افتح بيننا او هذه الكلمات التي ذكرناها باسقات فهذه ما معنى يجهلها بعضهم قالوا ان القرآن انه اشتمل على لغات العرب. اشتمل على لهجات العرب التي ذكرناها اللهجات السبع مثلا - [00:34:26](#)

يشتمل عليها في مواضع كثيرة حتى قالوا مثلا من يرتد ومن يرتدد قالوا يرتد يعني بالادغام هذي لغة قريش يرتد بالفك هذه لغة تميم فاذا وردت مثلا يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم في مثلا في سورة المائدة قالوا هذه - [00:34:46](#)

هذه يرتد بالتشديد هذه لغة قريش ومن ومن يرتد منكم فيمت قالوا هذه لغة تميم وهكذا يقول منتشر منتشر اللغات في القرآن بشكل عام وهذا الرأي يعني قال به الامام الزهري - [00:35:09](#)

رحمه الله وهو من التابعين وايضا قال به ابو عبيد القاسم ابن سلام وقال به ثعلب امام اللغة امام اهل العربية امام الكوفيين ورجح ابن عطية الاندلسي في تفسيره - [00:35:27](#)

وهكذا قالوا يعني قالوا انزل القرآن على سبعة احرف او سبع لغات سبع قبائل مشهورة نزل فمرة يعبر القرآن بلغة قريش في موضع وموضع اخر يعبر بلغة هذيل ومرة يعبر بلغتك وهكذا. فهو منتشر. هذا - [00:35:44](#)

هذا الرأي الثاني. الفرق بين الرأي الاول والرأي الثاني ان الاول في الكلمة الواحدة تكون عدة الفاظ في الكلمة الواحدة. تعال هلم اقبل وهكذا الرأي الثاني يقول لا ليست بالكلمة الواحدة وانما هو منتشر - [00:36:05](#)

منتشر تجد في سورة البقرة في سورة الكهف في سورة الاسراء في سورة مريم وهكذا. تجده منتشر في قول ثالث قول ثالث قالوا المراد بالاحرف السبعة هي وجوه التغيرات السبعة - [00:36:22](#)

كيف وجوه التغيرات السبعة؟ قالوا التي تتغير يعني لا تتفق. يكون متطادة. اه وجوه التغيرات السبعة. مثلا تقول مذكر ومؤنث مثلا افراد وجمع هذه وجوه التغيرات مثلا آ مرفوع منصوب - [00:36:39](#)

يعني يعني هذا معنى عندهم وجوه التغيرات اه مثلا وهكذا يقولون مثلا هذه وجوه التغيرات التي يقع فيها الاختلاف دائما هي المراد بها الاحرف. اذا سبعة احرف من وجوه التغيرات - [00:36:57](#)

ما هي الاحرف السبعة؟ قالوا مثلا الاختلاف بالاسم مرة يأتي مفردا ومرة يأتي جمعا قالوا هذا حرف هذا نسميه حرف او مذكر ومؤنث يقول هذا نسميه حرف مثلا قوله تعالى والذين هم لاماناتهم - [00:37:12](#)

والذين هم لاماناتهم بالجمع وقراءة اخرى والذين هم لاماناتهم بالافراد. قالوا هذا حرف اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس في المجلس تفسحوا في المجلس او تفسحوا في المجالس قالوا هذا حرف - [00:37:33](#)

وهكذا قالوا تبارك الذي نزل الفرقان على عباده تبارك الذي نزل الفرقان على عبده هذي قالوا هذه حروف هذه حرف لانه جاء مرة بالافراد وجاء مرة بالجمع - [00:37:51](#)

ايضا قالوا من الاختلاف اختلاف الاعراب مرة منصوب مرة مرفوع مثلا قوله تعالى اه ما هذا بشرا بالنصب على ان ما عمل عمل ليس حجازية يقولون ما هذا بشرا او - [00:38:07](#)

تكون ما ملغاة لا تعمل؟ فيقال ما هذا بشر بالرفع على انه مبتدأ وخمر؟ ما هذا بشر؟ قرأت بهذا قرأت بهذا قالوا هذه هذه حروف. هذا ايضا وجه من وجوه او حرف من الحروف. حرف من من حروف مثلا اذا اختلفت في النصب - [00:38:27](#)

والرفع او في وزن الكلمة احيانا مثل قوله تعالى مثلا قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح عمل غير صالح او يقال انه ليس من اهلك انه عمل - [00:38:47](#)

غير صالح. قالوا هذه حروف من حيث يعني هذا فعل ماضي. او يكون مصدر اه كذلك الاختلاف يعني شف عندك الاختلاف في الجمع والافراد اه الاختلاف في الاعراب الرفع والنصب - [00:39:04](#)

والاختلاف ايضا الثالث قالوا الاختلاف في التصريف في وزن الكلمة تصريف مثل قوله تعالى ربنا بعد بين اصفارنا. ربنا بعد بين اسفارنا. ربنا باعد بين اسفارنا. او تقول ربنا باعد - [00:39:21](#)

باعد بين اسفارنا. هذا مثلها مثل قوله تعالى اه قال وهزي اليك بجذع النخلة تتساقط تتساقط وهكذا تقرأ تقرأ او احيانا مثلا اه قال سبحانه قال يضاعف له العذاب يوم القيامة يضاعف له العذاب او يضعف - [00:39:38](#)

يتضعف او يضعف له العذاب. يضعف وهكذا هذي قالوا تصريف الكلمة تصريف يتذكرون يذكرون مشددة ومخففة كثير في القرآن مشدد قرأت بالتشديد والتخفيف قالوا ايضا من وجوه التغيرات يقولون التقديم والتأخير - [00:40:03](#)

احيانا يعني بعض الكلمات تقرأ بتقديم حرف وتأخير حرف احيانا تقديم كلمة وتأخير كلمة تقديم الحرف مثلا قوله تعالى افلم ييأس الذين امنوا افلم ييأس بياأس او بياأس تقديم حرف على حرف مثلا - [00:40:27](#)

او اه قوله تعالى في سورة الاعراف قال بعذاب بياأس او بعذاب بئيس هذي تقديم حرف على حرف ومثلها الكلمات احيانا في تقديم في الكلمات مثل وجاءت سكرة الحق بالموت - [00:40:47](#)

وجاءت سكرة الحق بالموت وجاءت سكرة الموت بالحق هذا فيه تقديم وتأخير هذا يقولون وجه من من وجوه الاحرف السبعة في

وجه ايضا اللي يسمى بوجه الابدال نبدي الحرف بحرف او كلمة بكلمة - [00:41:05](#)

مثلا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق فتيبنوا فثبثوا فثبثوا هذا قالوا حرف مكان حرف او كلمة وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن. اختلفت الكلمة هذا يسمى بدل كلمة مكان كلمة - [00:41:26](#)

قوله تعالى وهو الذي ينشركم في البر والبحر وهو الذي يسيركم في البر والبحر. اختلفت. ينشر غير يسير وانظر للعظام كيف ننشرها وانظر للعظام كيف ننشرها وهكذا اذا ضربتم في سبيل الله - [00:41:49](#)

فثبثوا او فتيبنوا وهكذا تجد يعني مثل كلمة ما ذكرنا سابقا مسعود يقرأ كالصوف المنفوش كالعين المنفوش. ابداء الكلمة مكان مكان كلمة. وابن مسعود ايضا يقرأ ان كانت الازقية واحدة. او صيحة واحدة - [00:42:08](#)

قالوا هذا الابدال الاختلاف الابدان يعد حرفا من حروف من الحروف آ السبعة وهكذا احيانا النقص والزيادة تجد في القرآن نقص وزيادة احيانا حروف نقص وزيادة مثل ماذا مثل قراءة اهل الشام - [00:42:28](#)

سارعوا الى مغفرة من ربكم. سارعوا وقراءة البقية وسارع بالواو قالوا اتخذ الله ولدا في البقرة قالوا اتخذ الله قرأت وقالوا اتخذ الله ولدا او قالوا بدون واو. مثل في سورة التوبة - [00:42:48](#)

تجري تحتها الانهار. والسابقون الاولون. جاءت بعدها تجري تحتها الانهار وفي حرف اخر تجري من تحتها الانهار كلها قراءات وكلها قالوا ان هذه حروف هذي حروب والحروف هذي تتعلق باي شيء؟ بالزيادة والنقص. نجد زيادة مثلا وكان وراءهم مالك يأخذ كل

سفينة صالحة - [00:43:05](#)

قالوا هذي زيادة. هذي زيادة تسمى يعني وهكذا كثير في القرآن هذا كثير الزيادة والنقص تجد كثير في مواضع كثيرة آ ايضا من الوجوه الوجه الاخير الذين قالوا هي سبعة احرف. الوجه السابع اوجه التغيرات. الوجه السابع قالوا ما يتعلق -

[00:43:30](#)

بنطق الكلمة امة مرققة ولا مفخمة؟ او امالة او نحو ذلك او تسهيل؟ قالوا هذا داخل في المد والقصر هذا كله يا اخي يعتبر حرف من حروف من الحروف السبعة. مثلا لما يأتون عند كلمة الطلاق - [00:43:53](#)

اذا نطقت احيانا بعضهم يفخم اللام يقول الطلاق بعضهم يرققها يقول الطلاق هذا قالوا حرف هذي حروف تعتبر حرف من من الحروف حرف من يعني الحروف السبعة وهكذا يقول لك مثلا التسهيل مثلا المومنين والمومنات - [00:44:12](#)

وهكذا او الامالة الامالة الكبرى مثل مثلا يا موسي يا موسي هكذا واو يا موسى قالوا هذي كلها داخله داخله في اوجه التغيرات. اذا اوجه التغيرات مرة ثانية الا وجه التغيرات - [00:44:32](#)

اما بالجمع والافراد مثل امانتهم اما بالجمع والافراد اما التذكير والتأنيث الجمع والافراد وآ احيانا الكلمات احيانا الاعراب احيانا التصريف احيانا ما يتعلق آ ما يتعلق يتعلق بنطق الكلمة من من حيث التفخيم والترقيق ونحوه. هذه قالوا جمعوها وجعلوها سبعة.

قالوا - [00:44:51](#)

وهذه السبعة هذه حروف هذا المراد بالاحرف السبعة هذا المراد بالاحرف السبعة. واذا قرأنا مثلا كالعن المنفوش كالصوف تعال اقبل. هذا حرف واحد هذا يسميه حرف حرف واحد لما نقول افلم يبأس افلم يبأس افلم يبأس؟ قالوا هذا حرف. حرف لان قرئ كذا وقرأ

كذا. اذا هو حرف من حروف - [00:45:20](#)

حرف من حروف يعني من من الحروف السبعة. وهكذا يأتون على هذه الزيادة والنقص ونحوه طيب هذا الرأي الثالث. الرأي الثالث المراد بالاحرف السبعة. عندنا الرأي الرابع قالوا الاحرف السبعة - [00:45:43](#)

هي انواع سبعة من اوجه يعني من اه من انواع سبع من المعاني. قالوا انواع سبعة من المعاني. كيف انواع سبعة من المعاني؟ قال فيه امر في نهى في حلال في حرام في محكم في متشابه في امثال. قالوا هذه تسمى تسمى الاحرف. تسمى الاحرف السبعة. فاذا

وجدت في - [00:46:00](#)

امر هذا حرف نهى حرف حلال حرف. حرام حرف. وهكذا ما دليكم؟ قالوا عندنا ما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال الكتاب الاول انزل من باب واحد - 00:46:24

ومن حرف واحد والكتاب من حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال. فاحلوا فاحلوا حلاله وحرّموا حرامه وافعلوا ما امرتم به. وانتهوا عما نهيتهم عنه. واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه -

00:46:42

وامنوا بما تشابهه. وقولوا امنا به كل من عند ربنا هذا الحديث اخرجه الطبري في تفسيره وابن عبد البر في كتابه في كتابه

التمهيد على الموطأ هذا الحديث سيأتينا سيأتينا في مناقشة الاقوال - 00:47:08

ان هذا الحديث لا يصح لا يصح لا يمكن ان نقول هذه احرف يعني كيف؟ مرة يأتي حلال ومرة يأتي حرام يتناقض هذا ما يمكن ان

تأتي السورة تأمر - 00:47:27

تأمر بان او تذكر لنا ان هذا حلال ثم تأتي سورة تذكر لنا ان هذا حرام هذا لا يمكن. يعني يبعد كل البعد يبعد كل البعد طيب طيب

عموما عندنا الان يعني عدة اقوال كثيرة لكن الوقت يضيق بنا - 00:47:40

ولعلنا نقف عند القول الخامس لان الاقوال كثيرة يحتاج منا وقت اطول والوقت يضيق بنا لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله ان

شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:47:57